رزقكم وما توعدون قال ابن ابي نجيح عن مجاهد هو الجنه ولذلك
تلقاه الناس عنه وذكر ابن المنذر في تفسيره وغيره ايضا عن مجاهد
قال هو الجنه والنار وهذا يحتاج الى تفسير فان النار في اسفل سافلين
ليست في السماء ومعنى هذا ما قاله في رواية ابن ابي نجيح عنه وقاله
ابو صالح عن ابن عباس الخير والشر كلاهما باتي من السماء وعلى هذا
المعنى اسباب الجنه والنار مقدرة ثابتة في السماء من عند الله وقال الحارث
ابن ابي اسامه ثنا عبد العزيز بن ابان ثنا مهدي ابن ميمون ثنا محمد ابن
عبد الله ابن ابي يعقوب عن بشير ابن شغاف قال سمعت عبد الله ابن
سلام يقول ان اكرم خليقة الله ابو القاسم صلى الله عليه وسلم وان
الجنه في السماء رواه ابو نعيم عنه وقال رواه معمر ابن راشد عن محمد
ابن ابي يعقوب مرفوعا ثم ساقه من طريق ابن منيع ثنا عمرو الناقد ثنا
عمرو ابن عثمان ثنا موسى ابن اعين عن معمر به ثم ساق من طريق محمد ابن
فضيل ثنا محمد ابن عبيد الله عن عطيه عن ابن عباس انه قال الجنه
في السما السابعه وتجعلها حيث شا يوم القيامه وجهنم في الارض
السابعه وقال ابن منده ثنا احمد ابن اسحق ثنا ابو الزبيري ثنا محمد ابن
عبد الله عن سلمه ابن كهيل عن ابي الزعراء عن عبد الله قال الجنه فوق السما
الرابعه فاذا كان يوم القيامه جعلها الله حيث يشا والنار في الارض
السابعه فاذا كان يوم القيامه جعلها الله حيث شا وقال مجاهد قلت
لابن عباس ابن الجنه قال فوق سبع سماوات قلت فابن النار قال

تحت سبعه ابحر مطبقه رواه ابن منده عن اسحاق عن الزبيري عن اسرايل
عن ابي يحيى عن مجاهد واما الاثر الذي رواه ابو بكر عن ابي شيبه ثنا عيسى
ابن يونس عن ثور ابن يزيد عن خالد ابن معدان عن عبد الله ابن عمرو
قال الجنه مطويه معلقه بقرون الشمس تنشو في كل عام مره وان
ارواح المومنين في طير كالزازير يتعارفون يرزقون من ثمر الجنه فهذا
قد يظهر منه التناقض بين اول كلامه واخره ولا تناقض فيه فان
الجنه المعلقه بقرون الشمس ما يحدثه الله بالشمس في كل سنه
مره من انواع الثمار والفواكه والثمار جعله الله تعالى مذكرا بتلك الجنه
وانه دالة عليها كما جعل هذه النار مذكره بتلك والا فالجنه التي عرضها
السموات والارض ليست معلقه بقرون الشمس وهي فوق
الشمس واكبر منها وقد ثبت في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الجنه مايه درجه ما بين كل درجتين كما بين السما والارض
وهذا يدل على انها في غايه العلو والارتفاع والله اعلم والحديث له
لفظان هذا احدهما والثاني ان في الجنه مايه درجه ما بين كل درجتين
كما بين السما والارض اعدها الله للمجاهدين في سبيله وشيخنا يرجح
هذا اللفظ ولا ينفي ان يكون درج الجنه اكثر من ذلك ونظير هذا قوله
في الحديث الصحيح ان لله تسعه وتسعين اسما من احصاها دخل
الجنه اي من جمله اسمايه هذا العدد فيكون الكلام جمله واحده في
الوضعين ويدل على هذا ان منزله نبينا صلى الله عليه وسلم فوق

احد ٢

Copyright © King Saud University